ونعطي من حرمك و نعفو عمن ظلمك وروى هشام عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أيعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان
اذا خرج الى منزله قال اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب
الحليم الحيي ويبغض الفاحش البذي وقال علي بن ابي طالب
من حلم ساد ومن تفهم ازداد وقال بعض الادبا من
غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم وقال بعض البلغا ما ذب
عن الاعراض كالصفح والإعراض وقال بعض الشعرا
أحب مكارم الاخلاق جهدي • وأكره أن أعيب وأن أعابا •
واصفح عن سباب الناس حلما • وشر الناس من يهوى السبابا •
ومن هاب الرجال تهيبوه • ومن حقر الرجال فلن يهابا •
فالحلم من اشرف الاخلاق و احقها بذوي الالباب لما
فيه من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد وقد
قال علي بن ابي طالب اول عوض الحليم عن حلمه ان
الناس انصاره وحد الحلم هو ضبط النفس عن هيجان
الغضب وهو ان يكون لباعث وسبب واسباب الحلم
الباعثه على ضبط النفس عشرة احدها الرحمه وذلك عن
خير يوافق رقه وقد قيل في منثور الحكم من اوكد
اسباب الحلم رحمة الجهال وقال ابو الدردا
لرجل اسمعه كلاما يا هذا لا تغرقن في شتمنا ودع للصلح

موضعا فانا لا نكافي من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله
فيه وشتم رجل الشعبي فقال ان كنت كما قلت فغفر الله
لي وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك واغتاظت
عائشه رض من خادم لها ثم رجعت الى نفسها فقالت لله در
التقوى ما تركت لذي غيظ شفا وقسم معاويه قطفا
فاعطى شيخا من اهل دمشق قطيفه فلم تعجبه فحلف ان يضرب
بها راس معاويه فاتاه فاخبره فقال له معاويه أوف بنذرك
وليرفق الشيخ بالشيخ والثاني من اسبابه القدره على
الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن الثقه وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقدرت على عدوك
فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه وقال بعض الحكما
ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من السطوه وقال
بعض البلغا احسن المكارم عفو المقتدر وجود المفتقر والثالث
من اسبابه الترفع عن السباب وذلك من شرف النفس وعلو
الهمه كما قالت الحكما شرف النفس ان تحمل المكاره كما تحمل
المكارم وقد قيل ان الله تعالى سمى يحيى سيدا لحلمه
وقال الشاعر •
لن يبلغ المجد اقوام وان شرفوا • حتى يذلوا وان عزوا لاقوام •
ويشتموا فترى الالوان مشرقة • لا عفو ذل ولكن عفو احلام •
والرابع من اسبابه الاستهانه بالسباب وذلك عن ضرب

Copyright © King Saud University